تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية
فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع

د/ جمال سليمان عطية الزغاط

تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع

د/ جمال سليمان عطية الزغاط (*)

المقدمة والإحساس بالمشكلة :

تقوم اللغة بدور مهم فى حياة الفرد والمجتمع، فهى وسيلة الإنسان لحل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وأداته للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأغراضه وأحاسيسه، فعن طريق اللغة يتفاعل الإنسان ويتواصل مع غيره من بنى البشر "استماعاً وتحدثاً و قراءة وكتابة".

ويعد الاستماع أول الفنون اللغوية ممارسة، والأساس الذى يبنى عليه تعليم اللغة وتعلمها، حيث يعتمد الطفل عليه فى نموه اللغوى، فالطفل باستماعه لكلام المحيطين به وفهمه لهم، وتفاعله معهم، تتكون ثروته اللغوية من الكلمات والأفكار وتزداد حصيلته من الألفاظ والتراكيب، مما يسهم فى اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها.

(محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، ١٩٨٤، ١٢٨)

وإذا كان الاستماع قد لعب دوراً عظيماً فى عملية نقل التراث الثقافى قبل اختراع الكتابة، فإنه مع الضغوط التى تمارس علينا فى عالمنا المعاصر، ومع الإلحاح المستمر للأفكار والمعلومات والمعارف والنظريات والفلسفات التى تصطدم بالأذن من الراديو أو التليفزيون أو السينما أو عبر الأقمار الصناعية، فإنه يجب تمكين تلاميذنا من القدرة على الاستماع مع الفهم والتمييز والتعاطف والنقد والتقويم.

(محمود الناقة، وحيد حافظ، ٢٠٠٢، ١١٢)

فالاستماع أكثر فنون اللغة شيوعاً واستخداماً فى الحياة بصفة عامة، وفى الفصل الدراسى بصفة خاصة، فمعظم أوقات حياتنا العامة والتعليمية ، يشكل الاستماع جزءاً مهماً وحيوياً منها،الأمر الذى يوجب تحديد الوسائل والأدوات والخبرات التى تسهم فى تخريج جيل قادر على الاستماع الجيد والفعال من خلال تحديد دقيق لما يجب أن يعرفه المتعلمون عن الاستماع، وما يجب أن يكتسبوه من مهارته أى ضرورة تعليم الاستماع فى ضوء مستويات معيارية علمية واضحة. ***(Ravenhall, Mark, 2001, 16-17)***

فتحديد مستويات معيارية للاستماع يسهم فى تحقيق تعليم متميز لجميع التلاميذ من خلال تحديد الخبرات اللازمة والأدوات والوسائل التى يمكن من خلالها تنمية قدرتهم على

(*) مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية – جامعة بنها.

التحليل والتفسير والنقد والتذوق وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة فى ظل التطور السريع والتراث فى المعارف وتكنولوجيا المعلومات فى القرن الحادى والعشرين.
(Louisiana Department Of Education, 1997, 6).

ونظراً لأهمية الاستماع وضرورة تحديد مستويات معيارية له فقد ناله الاهتمام العالمى حيث قدمت الكثير من المؤسسات التربوية العالمية فى الدول الأوروبية والولايات الأمريكية مستويات معيارية للمواد الدراسية بصفة عامة ومستويات معيارية للغة بصفة خاصة بما تتضمنه من مستويات معيارية للاستماع وقد أكدت هذه المؤسسات التربوية على ضرورة أن يسير أى تعليم أو تعلم للغة والاستماع فى ضوء مستويات معيارية علمية يمكن تطوير البرامج التعليمية وتقييم المتعلمين فى ضوئها.

كما نالها الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم فى مصر، حيث قدمت مشروعاً عن معايير المناهج الدراسية المختلفة ومنها معايير اللغة العربية بما تتضمنه من معايير الاستماع.
(وزارة التربية والتعليم، ج٢، ٢٠٠٣)

وبالرغم من أهمية تحديد مستويات معيارية للاستماع فى اللغة العربية إلا أن هناك افتقاراً إلى مستويات معيارية للاستماع فى كل صف من صفوف المرحلة الإعدادية على حدة بما يشير إلى ضرورة تحديدها، بالإضافة إلى عدم تضمينها لمؤشرات التقدير التى يمكن فى ضوئها تقويم مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى المستويات المعيارية للاستماع.

وقد أدى ذلك الافتقار للمستويات المعيارية للاستماع فى اللغة العربية إلى سير دروس تعليم الاستماع فى شكل عشوائى تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً الأمر الذى أدى إلى تدنى مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى فهم وتقويم المادة المسموعة، بالإضافة إلى افتقار الميدان لقواعد تقدير وأدوات موضوعية يمكن فى ضوئها تقويم مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى الاستماع.

ظهرت الحاجة إلى ضرورة تحديد المستويات المعيارية للاستماع فى اللغة العربية وتقويم مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوئها.

تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى افتقار ميدان تعليم اللغة العربية إلى مستويات معيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وإلى الحاجة لتقويم مستوى أداء هؤلاء التلاميذ

فـــى ضوء هذه المستويات المعيارية، وللتصدى لهذه المشكلة ينبغى على البحث الحالى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- مـــا المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها ، وقواعد التقدير المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع؟

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على :

- تقويـــم أداء تلامـــيذ الصـــف الثالث الإعدادى باعتبار أن هذا الصف يمثل نهاية المرحلة الإعداديـــة ومعـــرفة مســـتوى هؤلاء التلاميذ فى المستويات المعيارية للاستماع فى هذا الصف يعد تمثيلاً مناسباً لبقية صفوف المرحلة الإعدادية.

تحديد المصطلحات :

المستويات المعيارية للاستماع : Listening Standards

عـــبارات عامة تصف ما يجب أن يعرفه تلاميذ المرحلة الإعدادية من معلومات عن الاستماع، وما يمكن أن يؤدوه من مهاراته، ويتكون كل معيار من مؤشرات الأداء التى تحققه بالإضافة إلى قواعد لتقدير هذه المؤشرات.

المـــؤشـــرات : Indicators

جمـــل تصـــف الأداءات المـــتوقعة مـــن التلميذ لتحقيق مستوى معيارى معين من المستويات المعيارية للاستماع ، والمؤشر أكثر تحديدا من المستوى المعيارى.

قواعد التقدير : Rubrics

قواعـــد لقـــياس أداء تلميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المؤشرات الأدائية للمستويات المعـــيارية للاســـتماع وتتدرج هذه القواعد فى مستويات أدائية يمثل المستوى الأعلى منها ما يجب أن يؤديه التلميذ فى المؤشر.

خطوات الدراسة :

تسير الدراسة فى الخطوات الآتية :

أولاً : تحديـــد المستويات المعيارية للاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ويتم ذلك من خلال دراسة :

أ- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تقويم الاستماع وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

ب- الكتابات التى تناولت المستويات المعيارية بصفة عامة، والمستويات المعيارية للغة والاستماع بصفة خاصة.

ج- المشروعات العالمية والمحلية للمستويات المعيارية.

ثانياً : تحديد مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى الاستماع فى ضوء المستويات المعيارية ويستلزم ذلك :

- تحديد مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للاستماع.
- وضع قواعد تقدير المؤشرات.
- بناء اختبار استماع لقياس أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع.
- عرض المستويات المعيارية ، والمؤشرات ، وقواعد التقدير والاختبار على مجموعة من المحكمين.
- تعديل المستويات المعيارية ، والمؤشرات ، وقواعد التقدير والاختبار فى ضوء آراء المحكمين.
- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى.
- تطبيق الاختبار.
- استخراج البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- التوصيات والمقترحات.

أهمية الدراسة :

يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية فى :

- مساعدة مخططى المناهج، ومؤلفى الكتب الدراسية بإمدادهم بمستويات معيارية موضوعية ، ومؤشرات أدائية وقواعد تقدير يمكن فى ضوئها وضع مناهج واستراتيجيات تعليم الاستماع.
- تزويد معلمى اللغة العربية بأدوات موضوعية لتقويم مستوى تلاميذهم فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع.

- تطوير منظومة تقويم تعليم اللغة العربية فى ضوء المستويات المعيارية ، ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير .

وفيما يلى عرض تفصيلى لإجراءات الدراسة.

أولاً : الدراسات والبحوث والمشروعات السابقة التى تناولت الاستماع والمستويات المعيارية :

تم إجراء العديد من الدراسات التى تناولت تقويم الاستماع ومهاراته والمستويات المعيارية ويمكن عرضها فيما يأتى :

أ – الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تقويم الاستماع وتنمية مهاراته :

أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تقويم مهارات الاستماع وتنميتها لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة *(عبد الوهاب سيد هاشم، ١٩٨٥)* التى استهدفت التعرف على مدى توافر مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث ببناء اختبار متدرج فى الاستماع، وطبقه على تلاميذ الصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن مهارة فهم مضمون الحديث تعد أعلى المهارات أداءً عند تلاميذ الصفوف الثلاثة، أما مهارة تذكر تتابع الأحداث فهى أقل المهارات أداءً لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة، فى حين كانت مهارات: استخلاص الأفكار الجزئية، واستنتاج معانى بعض الكلمات غير المعروفة من السياق، والتمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة متفاوتة فى الأداء لدى التلاميذ من صف لآخر، وقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن الارتفاع النسبى فى أداء التلاميذ فى مهارة فهم مضمون الحديث يرجع إلى أن التلاميذ فى هذه السن يدركون الكل قبل الجزء، وأن المضمون العام أقل صعوبة فى فهمه وإدراكه من أى مهارة أخرى.

كما أجرى *(عبد اللطيف القزاز، ١٩٨٦)* دراسة استهدفت تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث ببناء ثلاثة اختبارات لقياس مهارات : الانتباه والتركيز، وفهم محتوى الجملة، وتتبع ما يسمع، وفهم فكرة أو فكرتين، وتحديد أهداف المتحدث، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها، والإلمام بأهم ما يسمع من أفكار، وترتيب ما يسمع، ثم اقترحت الدراسة برنامجاً لتنمية المهارات المتدنية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ضرورة الربط

بيـن مهـارات التحدث والاستماع عند تنمية مهارات الاستماع لما تفيده مهارات الاستماع فى تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

و قام *(فتحى أبو شعيشع، ١٩٨٧)* بدراسة استهدفت التعرف على مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعداديـة بالأزهر لمهارات الاستماع، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المرحلة الإعدادية قـد توفر لديهم مجموعة من مهارات الاستماع من أهمها : تحديد معانى الكلمات من السياق، والتركـيز عند الاستماع، والتمييز السمعى، وتحديد الفكرة الرئيسية، وتحديد الأفكار الفرعية، والاسـتنتاج، وترتيـب الأفكـار وفقـاً لتـتابعها فى الحديث، والتنبؤ بما سيقال، والتمييز بين الاسـتعمالات اللغويـة الصحيحة، وتعرف مدى كفاية الأفكار أو نقصها، وتمييز الحقائق من الآراء، وبـيان معانى الصورة الجمالية والأخيلة، وتذوق ما قد يكون فيها من جمال، وتعرف دوافع المتحدث واتجاهاته.

كمـا أجـرى *(أبـو المجد خليل، ١٩٨٨)* دراسة استهدفت قياس مهارات الاستماع وآدابـه لـدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء اختـبار لقياس مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة لآداب الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى أن مهـارات الاسـتماع المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى هى : تحديد الفكـرة العامـة للموضوع، فهم محتوى الجملة عند الاستماع، والتمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، وإعادة ذكر الأحداث مرتبة، والاستفادة مما يسمع.

وقـد قـام *(محمد الشعيبى، ١٩٨٩)* بإجراء دراسة استهدفت تحديد وقياس مهارات الاستماع وآدابـه لـدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث ببناء ثلاثـة اختـبارات لقياس مهارات الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أعلى مهارات الاستماع أداءً هى مهارة التذكر المباشر، وتحديد معانى المفردات من خـلال السياق، وتعرف الفكرة العامة، وتفسير ما يدور فى مواقف المحادثة، وتعرف أغراض المـتحدث، أمـا أقـل المهـارات أداء فقد كانت متمثلة فى التمييز السمعى بين الكلمات ذات الأصوات المتشابهة فى النطق، وتفسير ما يدور فى مواقف المحادثة، وتفسير العلاقات السببية بيـن الأفكـار، وتحديـد الأفكار وفقاً لتتابعها المسموع، وتعرف الفكرة العامة للمسموع، كما توصـلت الدراسة إلى أن أعلى أنماط آداب الاستماع توافراً لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية هى إظهار علامات التقدير للمتحدث، وعدم إظهار تعليقات ساخرة فى أثناء الحديث، وعدم إظهار علامات الملل فى أثناء الحديث.

أمـــا *(جمال العيسوى، ١٩٩١)* فقد أجرى دراسة استهدفت معرفة أثر برنامج لتنمية مهارات التحدث على مهارات الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى، وقـد توصـــلت الدراسة إلى أن مهارات الاستماع تتمثل فى خمسة مستويات هى : الأصوات والكلمـــات، والســـياق، والقواعـــد، ومعـــدل السرعة، وأن البرنامج الذى أعده الباحث لتنمية مهارات التحدث قد كان له أثر فعال فى تنمية مهارات الاستماع الهادف، مما يدل على تحسن مستوى التلاميذ فى مهارات الاستماع، ويدل على العلاقة الوثيقة بين الاستماع والتحدث، وقد أوصـــت الدراســـة بضرورة مراعاة التوازن فى تقويم مهارات اللغة العربية بحيث يتم توجيه عناية لمهارات الاستماع والتحدث.

كما استهدفت دراسة ***(Viswat, Linda & Jackson, Susan, 1994)*** معرفة أثر اســـتراتيجيات تدريبية فى علاج إعطاء طلاب جامعة اليابان فى الاستماع فى اللغة الإنجليزية كلغـــة ثانية ، ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء اختبار تتمة فى اللغة الإنجليزية ودليل للتدريب على اســـتراتيجيات مـــا وراء المعرفة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يتدربون على استراتيجية التنبؤ والتساؤل الذاتى تقل أخطاؤهم فى الاستماع عن أولئك الذين لم يتدربوا على الاســـتراتيجيات المحـــددة وقـــد أوصت الدراسة بضرورة البحث عن استراتيجيات يمكن من خلالها تحسين الفهم الاستماعى.

كمـــا استهدفت دراسة ***(Hughes, Todd, 1996)*** تنمية مهارات الاستماع والتحدث لـــدى تلاميذ المدارس المتوسطة التجارية من خلال استراتيجية القراءة من أعلى لأسفل ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية القراءة من أعلى لأسفل قد أسهمت فى تنمية مهارات فهم المســـموع وكذا مهارات التحدث وأوصت الدراسة بإمكانية استخدام بعض استراتيجيات الفهم القرائى فى تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

أمـــا دراســـة ***(Enger, Tracy et al, 1998)*** فقد استهدفت معرفة أثر برنامج فى تحســـين ونمـــو مهـــارات الاســـتماع لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس والثامن فى المـــدارس المتوســـطة بالولايـــات المـــتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مهارات الاستماع تزداد فى نموها مع الزيادة فى الصف الدراسى، وكذلك أكدت الدراسة على ضرورة توفـــير البيـــئة والظـــروف التى يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم الاستماعى، كما أوصت الدراسة بضرورة تنمية وعى التلاميذ بمهارات الاستماع.

كما قام *(محمد زين العابدين، ٢٠٠٣)* بدراسة استهدفت تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى طلاب كليات التربية شعبة اللغة العربية باستخدام المدخل التواصلي وقد توصلت الدراسة إلى أن المدخل التواصلي، له أثر فعال فى تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات التدريس لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة أن يعمل القائمون على التعليم الجامعى بإكساب طلابهم - فى كل المستويات والفرق الدراسية - مهارات الاستماع الناقد.

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التى تناولت تقويم الاستماع وتنمية مهاراته يتضح أن هذه الدراسات حددت بعض مهارات الاستماع فى فهم مضمون الحديث، وتذكر تتابع الأحداث، واستخلاص الأفكار الجزئية، واستنتاج معانى بعض الكلمات غير المعروفة من السياق، والتمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، وتحديد أهداف المتحدث، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها، والإلمام بأهم ما يسمع من أفكار، وترتيب ما يسمع، وتفسير ما يدور فى مواقف المحادثة، وتفسير العلاقات السببية بين الأفكار، وتعرف الفكرة العامة للمسموع، وإظهار علامات التقدير للمتحدث، والتنبؤ بالمسموع، والتمييز بين الاستعمالات اللغوية الصحيحة، وتعرف مدى كفاية الأفكار أو نقصها، وتمييز الحقائق من الآراء.

وبالنظر إلى هذه المهارات يمكن القول أنها تدل على صياغات إجرائية تصف بصورة محددة الأداء المتوقع من التلميذ فى مجال الاستماع ومستوياته المعيارية، ولذا يمكن الاستفادة منها عند صياغة المستويات المعيارية للاستماع والمؤشرات الدالة عليها، كما يمكن القول أن هذه الدراسات قد قدمت مجموعة من القواعد والاختبارات التى تقيس مستوى أداء التلاميذ فى الاستماع مما يفيد الدراسة الحالية فى إعداد قواعد التقدير وبناء اختبار الاستماع لتقويم مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع.

وإذا كان البحث الحالى بصدد تحديد المستويات المعيارية للاستماع فإنه يجب عرض أهم الدراسات والمشروعات المحلية والعالمية التى قدمت مستويات معيارية للغة بصفة عامة والاستماع بصفة خاصة فيما يأتى :

ب - المشروعات والدراسات السابقة التى تناولت المستويات المعيارية :

قدمت جامعة نيويورك *(The University of the State Of New Yourk, 1996)* المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية فى ثلاثة مستويات وقد تمثلت هذه المستويات

المعيارية فى أن يقرأ الطلاب ويكتبون ويسمعون ويتحدثون من أجل الفهم واكتساب المعلومات وكذلك من أجل الاستجابة للأدب والتعبير، وكذلك من أجل التحليل الناقد والتقويم، ومن أجل التفاعل الاجتماعى وقد وضعت مؤشرات أدائية لكل مستوى معيارى يمكن فى ضوئها تطوير مناهج اللغة وتقويم أداء الطلاب.

كما قدمت ولاية كلورادو (*State Of Colorado, 1997*)نموذجاً للمستويات المعيارية لمحتوى اللغة الأجنبية متمثلة فى أن يقوم الطلاب بالتواصل من خلال مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وفى أن يستخدم الطلاب المعرفة والاستقصاء فى الثقافات الأخرى لتطوير مهارات اللغة الأجنبية وقد أكدت المستويات المعيارية للاستماع على ضرورة أن يقوم الطلاب بالاستماع إلى مواد ومصادر متنوعة من أجل بناء المعانى تفيدهم فى التواصل مع الآخرين فى المواقف المختلفة.

وقد قامت ولاية لوسيانا (*Louisiana Department Of Education, 1997*) بتحديد مستويات معيارية لمهارات اللغة الإنجليزية، وقد تمثلت هذه المستويات المعيارية فى أن يقرأ الطلاب بفهم المواد المتنوعة باستخدام استراتيجيات متنوعة لتحقيق أهداف مختلفة، وأن يكتب الطلاب لتحقيق أهداف متنوعة، وأن يتواصل الطلاب مراعين القواعد النحوية والاستعمالات اللغوية الصحيحة من حيث بناء الجملة وعلامات الترقيم والتنظيم والهجاء وجمال الخط، وأن تتكون لدى الطلاب كفاءة فى التحدث والاستماع باعتبارهما من الأدوات الأساسية للتعلم والتواصل وأن يختار الطلاب ويحللوا الأدبيات المختلفة للخبرات الحياتية، وأن يطبق الطلاب التفسير وحل المشكلات فى القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

كما قدم (*Hill, Debra et al, 1999*) المستويات المعيارية للغة الإنجليزية من الصف الأول إلى الصف الثانى عشر فى مهارات اللغة الإنجليزية ممثلة فى القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والأدب وقد تمثلت المستويات المعيارية للاستماع والتحدث فى أن يستمع التلاميذ ويتحدثون بفعالية فى المواقف المختلفة، وأن يفهم التلاميذ الرسائل المنطوقة وغير المنطوقة، ويقوموها ، وأن يطبقوا مهارات الاستماع فى المواقف المختلفة.

وقد قدمت ولاية كاليفورنيا (*California state Board of Education, 1999*) المستويات المعيارية لفنون اللغة الإنجليزية ابتداء من رياض الأطفال حتى الصف الثانى عشر وقد تمثلت المستويات المعيارية الاستماع فى فهم المسموع، وتنظيم المعلومات المرتبطة بالاتصال الشفهى وتحليل وتقويم الحديث والوسائل الاتصالية، وقد قدمت مؤشرات أدائية لكل

مستوى معيارى يمكن فى ضوئها وضع المحتوى الذى يسهم فى تحقيق هذه المستويات المعيارية.

وقدمت ولاية إنديانا *(Indiana State Board Of Education, 2000)* المستويات المعيارية للغة الإنجليزية، وقد تضمنت المستويات المعيارية للاستماع فى أن يستمع التلاميذ ويفهموا وينقدوا الكلام المسموع، وقد أكدت على أن هذه المستويات المعيارية تسهم فى تحسين قدرة الطلاب على فهم الأفكار والتواصل الشفهى مع الآخرين.

وقامت ولاية بنسلفانيا *(Pennsylvania Department Of Education, 2000)* بتحديد المستويات المعيارية لمهارات اللغة الإنجليزية المتمثلة فى الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وقد تمثلت المستويات المعيارية للاستماع فى الاستماع للآخرين من أجل الفهم وتمييز الآراء من الحقائق، والاستماع للأدبيات المختارة من أجل ربطها بالخبرات السابقة واللاحقة، وتحديد المفاهيم الأدبية، وقد تم وضع مجموعة من المؤشرات الأدائية يمكن فى ضوئها تطوير منهج اللغة الإنجليزية.

كما قدمت بعض الدراسات والمشروعات المحلية لبعض المواد الدراسية ومن هذه المشروعات المشروع الذى قدمته وزارة التربية والتعليم بمصر ٢٠٠٣م تحت عنوان المعايير القومية للتعليم فى مصر حيث قدمت المستويات المعيارية للمواد الدراسية المختلفة، ومنها المستويات المعيارية للغة العربية، وقد تضمنت مستويات معيارية للاستماع تمثلت فى فى تعرف الأصوات والكلمات والجمل المسموعة، وفهم ما يستمع إليه، ونقد المسموع وتذوقه، وتتبع ما يستمع إليه، وقد تم وضع مؤشرات لهذه المستويات المعيارية ابتداء من الصف الأول الابتدائى حتى الصف الثالث الثانوى، لكن بالنظر إلى هذه المستويات المعيارية يلاحظ أنه لم توضع قواعد التقدير الخاصة بالمؤشرات ولم تتضمن أية اختبارات يمكن من خلالها قياس مؤشرات الأداء لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

كما أجرى *(علاء الدين سعودى، ٢٠٠٤)* دراسة استهدفت تقويم أهداف تعليم اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء المستويات العالمية لتعليم اللغات، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث ببناء قائمة بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية، ثم قام بتحليل أهداف تعليم اللغة العربية فى ضوء هذه المستويات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : التوصل إلى قائمة بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية فى الصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائى ، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤشرات التى

حققتها أهداف تعليم اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بشكل كامل تصل نسبتها إلى ١٥,٢%، والمؤشرات التى حققت بشكل جزئى تصل نسبتها إلى ٦,٥%، أما المؤشرات التى لم تحققها أهداف تعليم اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فقد وصلت نسبتها إلى ٧٨,٣%، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد المستويات المعيارية للغة العربية، ووضع قواعد تقدير للمستويات المعيارية ومؤشراتها فى اللغة العربية.

فى ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث والمشروعات التى تناولت المستويات المعيارية للغة والاستماع يمكن القول أنها قد أكدت على ضرورة وضع مستويات معيارية لمهارات اللغة لاستخدامها فى تطوير تعليم اللغة والاستماع ، كما أكدت هذه الدراسات على ضرورة وضع قواعد تقدير يمكن تقدير مستوى التلاميذ فى ضوئها ، وقد حددت هذه الدراسات المستويات المعيارية للاستماع فى فهم ونقد المواد المسموعة مما يمكن الاستفادة منها عند تحديد المستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية

ثانياً : المستويات المعيارية للاستماع : التطور، والمفهوم ، والأهمية :

فى عام ١٩٩٣ تلقت أربع منظمات مهتمة بتعليم اللغات دعماً حكومياً لوضع مستويات معيارية لتعليم اللغة، وهى المركز الأمريكى لتعليم اللغات الأجنبية، والمنظمة الأمريكية لمعلمى اللغة الفرنسية، والمنظمة الأمريكية لمعلمى اللغة الألمانية، والمنظمة الأمريكية لتعليم الأسبانية، وقد قدمت هذه المنظمات مجموعة من المشروعات التربوية المرتبطة بالمستويات المعيارية لتعليم اللغة، يتم الاستفادة منها فى تحديد أهداف التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ٢٠٠٠م، وقد أكدت هذه المشروعات على أهمية تضافر الجهود على المستوى القومى الأمريكى من أجل إصلاح التعليم، وضرورة أن تقوم كل ولاية بوضع مستويات معيارية لتعليم المواد الدراسية بصفة عامة وتعليم اللغة بصفة خاصة.

(Leloup, Jean, 1998, 1-2)

وفى ضوء هذه الدعوة بدأت الكثير من الولايات الأمريكية فى وضع مستويات معيارية للمواد الدراسية المختلفة، ومنها المستويات المعيارية للغة الإنجليزية باعتبار أن المستويات المعيارية للغة إطار يبين قدرة الطلاب على توظيف اللغة بفعالية فى مواقف اتصالية لتخريج مواطنين ناجحين يستطيعون مواكبة تغيرات القرن الحادى والعشرين.

(Arizona Department of Education, 2004, 2)

وقد حدت مصر الاتجاهات العالمية فقامت بوضع معايير قومية لتكون أساساً لإصلاح التعليم المصـــرى وتطويـــر نظم التقييم فى العملية التعليمية وإرساء قيم العدالة والمحاسبية والشفافية داخل المدرسة وخارجها.(*وزارة التربية والتعليم، ج١، ٢٠٠٣، ١٥٧*)

وقـد تضـــمنت المستويات المعيارية مجموعة من المصطلحات يجب تحديد مفهومها ومن أهم هذه المصطلحات :

أ- المجالات.　　ب- المستويات المعيارية.

ج- المؤشرات.　　د- قواعد التقدير .

وفيما يلى تحديد لهذه المصطلحات :

أ – المجالات : Domains

وهى الفروع الرئيسة أو الموضوعات الكبرى التى تتضمنها المادة الدراسية، وتتضمن اللغـــة العربـــية مجموعة من المجالات مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، والقواعد الـــنحوية ، أى أن الاستماع هو أحد مجالات تعلوم اللغة العربية ، وإذا كان البحث الحالى يناط بـــه تحديـــد المستويات المعيارية الخاصة بمجال الاستماع، فإنه يجب تحديد مفهوم الاستماع باعتبار أنه المجال الذى سيتم تحديد مستوياته المعيارية.

مفهوم الاستماع :

تم تحديد مفهوم الاستماع لدى كثير من الكتاب والباحثين، فيعرفه (*محمد صلاح الدين مجـــاور، ١٩٨٣، ١٤٢*) بأنـــه عملية تتطلب جهداً يبذله المستمع فى متابعة المتحدث، وفهم معنى ما يقوله من أفكار، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر والربط بين الأفكار .

ويشـــير (*فتحى شعيشع، ١٩٨٧، ٥٧-٥٨*) إلى أن هناك فرقاً بين السمع والاستماع والإنصـــات، فالســـمع يعنى عملية استقبال الرموز الصوتية بواسطة الأذن، وانتقالها بواسطة الأذن فـــى صـــورة ذبذبـــات عصبية إلى المخ، فالسمع عملية فسيولوجية ومرحلة سابقة على الاســـتماع الـــذى تـــتم فيه عملية إدراك وتمييز الأصوات وترجمتها إلى معانيها الخاصة، أما المـــرحلة الأخـــيرة فهـــى مرحلة الإنصات و يعنى الانتباه لتتابع الأصوات المتلاحقة والكلمات وترجمتها إلى معنى .

كمـــا يعـــرفه (*علـــى أحمد مدكور، ١٩٩١، ٧٥*) بأنه فن يشتمل على عمليات عقلية معقـــدة، يعطـــى فيه المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات النظام الصوتى اللغوى بقصد التمييز والفهم والتحليل والتركيب والنقد والتقويم.

كما عرف (*حسن شحاتة، ١٩٩٣، ٧٥*) الاستماع بأنه فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع بخلاف السمع الذى هو عملية فسيولوجية يتوقف جدوتها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن.

وتشير (*Ruetz, Nancy, 1997, 47*) إلى أن الاستماع لا يقتصر على مجرد السماع ولكنه يتضمن الاستماع بفعالية لتحليل ونقد المواد المسموعة.

فى ضوء العرض السابق لمفهوم المجال والاستماع يمكن تعريف مجال الاستماع فى الدراسة الحالية بأنه عملية معقدة تشتمل على تعرف الكلام المسموع وتحليله وتفسيره ونقده وتذوقه، ويتضمن مجال الاستماع مجموعة من المستويات المعيارية، ولذا يجب تحديد مفهوم المستويات المعيارية للاستماع فيما يأتى :

ب – المستويات المعيارية للاستماع : Standards of Listening

تعرف المستويات المعيارية بأنها وصف لما يجب أن يعرفه التلاميذ ويكونوا قادرين على أدائه فى مجالات مختلفة. (*Louisiana Department Of Education, 1997,41*)

كما تعرف المستويات المعيارية بأنها ما يجب أن يقدر التلاميذ عليه من معارف ومهارات مرتبطة باللغة فى المستوى المحدد لصف دراسى معين.
(*California State Board Of Education, 1999, V*)

و تعرف المستويات المعيارية بأنها وصف لما يتوقع من التلاميذ أدائه فى نهاية تعليمهم النظامى. (*Hill, Debra et al, 1999, 9*)

كما تعرف المستويات المعيارية بأنها جمل عامة تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب وما يجب أن يكون قادراً على أدائه. (*Kansas State Board of Education, 2000, 6*)

ويشير (*Kordalewski, John, 2000, 2- 4*) إلى أن المستويات المعيارية قد أخذت معانى متعددة وفقاً لاختلاف رؤية المتحدث فى أى مجال من مجالات الحياة، لكن المستوى المعيارى فى الإطار التعليمى يشير إلى ما يجب معرفته من خبرات وأنشطة وتوقعات وأمثلة فى مجال معين فى الصف الدراسى ضمن مجالات العملية التعليمية.

ويعـرف (Reeves, Douglas , 2001, 7) المسـتويات المعيارية بانها ما يجب أن يعرفه المتعلم وما يؤديه فى مهمة معينة.

كمـا تعـرف المستويات المعيارية بأنها ما يجب أن يعرفه ويفهمه المتعلم ويكون قادراً على أدائه فى محتوى معين. (The National Communication Association, 2001,10)

كما تعرف المستويات المعيارية بأنها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته محتوى مجال

(وزارة التربية والتعليم، ج١ ، ٢٠٠٣ ، ١٦١).

ويشـير (عـلاء الديـن سعودى، ٢٠٠٤، ١٣) إلى أن المستويات المعيارية وسيلة للإصـلاح التعليمى وتعرف بأنها جمل خبرية تعبر عما ينبغى أن يعرفه الطلاب من معارف ومعلومـات ومـا يجـب أن يكونوا قادرين على أدائه فى فترة تعليمية محددة، وفى مجالات معرفـية محـددة، ومـن ثـم تحدد المستويات المعيارية الأداء الذى يلزم تحقيقه فى الأنشطة المختلفة، وتكتب بطريقة خاصة تصف مخرجات الأنشطة بدلاً من الطريقة التى تؤدى بها هذه الأنشطة.

كمـا يعرف المستوى المعيارى فى مجال إعداد معلم اللغة العربية بأنه العبارات التى تصـف معلـم اللغـة العربـية القادر على توفير معايير المحتوى لدى المتعلمين والتى يمكن بموجبها الحكم على إمكانية الترخيص لهذا المعلم أو إعادة الترخيص له بمزاولة مهنة تدريس اللغة العربية بالتعليم العام (محمد رجب فضل الله، مصطفى رجب سالم، ٢٠٠٤، ٨٦٨).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة لمفهوم المستوى المعيارى يتضح أنه يشمل ما يجب أن يعـرفه التلمـيذ ويؤديه فى مجال معين ولذا يمكن تعريف المستويات المعيارية للاستماع بأنها عبارات عامة تصف ما يجب أن يعرفه تلاميذ المرحلة الاعدادية من معلومات عن الاستماع ومـا يمكن أن يؤدوه من مهاراته ، وبالنظر إلى مفهوم الاستماع والمستوى المعيارى له يمكن القول أن مجال الاستماع يشتمل على تعرف المسموع وفهمه ونقده وتذوقه، ولذا يمكن صياغة أهم مستوياته المعيارية فيما يأتى :

- تعرف الأصوات والكلمات والجمل المسموعة.
- فهم المسموع.
- نقد المسموع.
- تذوق المسموع.

ويتضمن كل مستوى معيارى مؤشرات دالة عليه ولذا يجب تحديد مفهوم المؤشرات.

ج – المؤشرات : Indicators

تعرف مؤشرات الأداء بأنها ما يقدمه الطالب من معرفة ومهارات أدائية لتحقيق العلامات الدالة على المستويات المعيارية، وتصف المؤشرات ما يقوم به الطالب من مهارات ومعارف لتحقيق المهمة المطلوبة. *(Kansas State Board of Education, 2000,6)*

ويشير *(Douglas, Reeves, 2000, 9)* إلى أن مصطلح المستويات المعيارية والمؤشرات يتداخل فى كثير من جوانبها من مفاهيم الأهداف العامة والخاصة، والمعرفة والمهارة، فالمعايير تقابل الأهداف والمهارات العامة المتضمنة فى مجال معين، أما المؤشرات فهى الأداءات والمهارات والأهداف الخاصة والتى يمثل أداؤها تحقيقاً للأهداف العامة.

وتعرف مؤشرات الأداء بأنها عبارات تصف الإنجاز أو الأداء المتوقع من المتعلم لتحقيق علامات على الطريق وتتدرج فى عمقها ومستوى صعوبتها وفقاً للمرحلة التعليمية، وتصف صياغتها بأنها أكثر تحديداً وأكثر إجرائية.

(وزارة التربية والتعليم، ج ١ ، ٢٠٠٣، ١٦١)

وفى إطار أداء معلم اللغة العربية تعرف مؤشرات أداء المعلم بأنها الأدلة التى يقدمها المعلم من خلال سلوكه اللغوى والتدريسى داخل الصف الدراسى والتى تبرهن بما لا يقبل الشك استيعابه لما تعلمه أثناء إعداده التخصصى والمهنى وقدرته على استخدامه.

(سحمد رجب فضل الله، مصطفى رجب سالم، ٢٠٠٤، ١٦٨).

وبالنظر إلى تعريفات مؤشرات الأداء يمكن القول أنها تصف الجوانب الأدائية والتى تتحقق من وجود المستويات المعيارية من خلالها ولذا يمكن تعريف مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية الاستماع بأنها جمل تصف الأداءات المتوقعة من التلميذ لتحقيق مستوى معيارى معين من المستويات المعيارية للاستماع، وفى ضوء ذلك المفهوم يرى الباحث أن مفهوم المؤشرات يقترب من مفهوم المهارات، وإذا كان البحث الحالى منوط به تحديد المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراته فيجب عرض أهم مهارات الاستماع لبيان كيفية الاستفادة منها فى تحديد مؤشرات المستويات المعيارية للاستماع ، فمهارات الاستماع قد حددت عند كثير من الباحثين والكتاب فى :

- الانتباه والتركيز فى الاستماع.
- التمييز السمعى بين الأصوات المتشابهة.

- فهم الجمل الطويلة عند الاستماع.
- تتبع ما يسمع فى سهولة.
- الاستفادة مما يسمع.
- فهم التلميذ لفكرة جزئية أو فكرتين.
- تحديد أهداف المتحدث وألفاظ الحديث.
- التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.
- الإلمام بأهم ما يسمع من أفكار.
- ترتيب ما يسمع من أفكار.
- تحديد الفكرة العامة للمسموع.
- تحديد معانى الكلمات ومقابلتها.
- تحديد الأفكار الثانوية.
- تفسير ما يدور من أحداث فى المواقف المختلفة.
- تتبع التعليمات الشفهية.
- تلخيص المسموع.
- تمييز الحقيقة من الخيال.
- تمييز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة من المادة غير الأساسية.
- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- الاستماع فى ضوء الخبرة السابقة.
- الاستماع بتذوق وابتكار.

(عبد اللطيف خليفة الفزاز، ١٩٨٦، ١١٤) ،(جمال مصطفى العيسوى، ١٩٩١، ٢٨٩) (Ruetz, Nancy, 1997, 47)،(فتحى يونس، محمود الناقة، على مدكور، ١٩٩٩: ١١٨) (عبد الرحمن الهاشمى، فائزة الغزاوى، ٢٠٠٤، ١٢٠)

وبالنظر إلى هذه المهارات يمكن القول بأنها صياغات تشير إلى أداءات محددة لفهم ونقد وتذوق المادة المسموعة، وهذه الصياغات تتفق مع مفهوم مؤشرات أداء الاستماع، ولذا سوف يستفيد الباحث من هذه المهارات عند بناء قائمة المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وإذا كان البحث الحالى يتناول تحديد مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع، فإنه يجب تحديد مفهوم قواعد تقدير مؤشرات الاستماع التى يمكن فى ضوئها تحديد مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع.

د – قواعد التقدير : Rubrics

يشـير *(Arter Judith & Mctighe, Jay, 2001, 8)* إلى أن قواعد التقدير شكل مـن أشـكال الممارسـة الـتى تختص بإحراز نقاط معينة بناء على توصيف وتحديد دقيقين، وتتخذ كأساس للحكم على جودة الأداء، وتعكس التفكير الجيد فى الأداء الجيد.

كما تعرف قواعد التقدير بأنها قواعد إحراز نقاط محددة تستخدم لتقويم أداء المتعلم. *(Reeves, Douglas, 2001, 16)*

كمـا عرفت قواعد التقدير بأنها قواعد لقياس وتقدير أداء المتعلم فى ضوء المؤشرات وتـتدرج مـن ضـعيف – مقـبول – جيد جداً – ممتاز، ويعتبر الحد الأدنى لتحقيق المؤشر الحصول على تقدير جيد *(وزارة التربية والتعليم، ج١، ٢٠٠٣، ١٦١)*.

وفـى ضوء هذه التعريفات يعرف الباحث قواعد التقدير بأنها قواعد لقياس أداء تلميذ المـرحلة الإعداديـة فى ضوء المؤشرات الأدائية للمستويات المعيارية للاستماع وتتدرج هذه القواعد فى مستويات أدائية يمثل المستوى الأعلى منها ما يجب أن يؤديه التلميذ فى المؤشر.

وهناك نوعان من قواعد التقدير :

أ- مقياس التقدير الكلى Holistic Rubric :

ويـتم فـيه تسجيل نقاط فردية أو متدرجة بناء على نظرة عامة للحكم على جودة أداء المتعلم، ويستخدم مقياس التقدير الكلى لتحقيق الأهداف الآتية :

- الحكم على الأداءات البسيطة والتى لا تتحمل التجزئة إلى أبعاد أصغر منها.
- إعطاء نظرة عامة وسريعة عن جودة الأداء.

٢- مقياس التقدير التحليلى : Analytic Rubric

وهـذا المقـياس يقوم بتجزئة أداء المتعلم إلى أبعاد تصف مستويات معينة من الأداء، ويعطـى لكـل بعـد وصف معين يدل عليه ويستخدم مقياس التقدير التحليلى لتحقيق الأهداف الآتية :

- الحكم على الأداءات المعقدة والتى تتضمن أبعاداً متعددة من الأداءات أقل منها.
- تقديم تغذية راجعة تفصيلية توضح جوانب القوة والضعف فى الأداء.

(Arter, Judith & Mctighe, Jay, 2001, 18-26)

وفـى ضوء أنواع قواعد التقدير فسوف يستخدم الباحث مقياس التقدير الكلى إذا كانت مؤشـرات الأداء لا تـتحمل التجزئة إلى أداءات متعددة، أما إذا كانت مؤشـ الأداء تتحمل

تسجيلات مستعدة للأداء ، ويمكن تجزئتها إلى أبعاد أقل منها فسوف يستخدم مقياس التقدير التحليلي.

وبعد العرض السابق لمفهوم المستويات المعيارية ومؤشراتها وقواعد التقدير فإنه يجب عرض أهميتها

أهمية المستويات المعيارية:

إذا كان العالم يعيش هذا القرن تطوراً متزايداً في المعرفة، ونمواً مطرداً في التقدم التكنولوجي فإنه يجب تمكين التلاميذ من أن يواكبوا ذلك التطور في المعرفة والتكنولوجيا وذلك من خلال تعليمهم ليس فقط أساسيات أي علم، ولكن أيضاً ما يجب أن يعرفوه في مستقبل حياتهم أي تعليم التلاميذ في ضوء مستويات معيارية يمكن من خلالها تحقيق التوقعات المستقبلية للتلاميذ. ***(Louisiana Department Of Education, 1997, 3)***

إن المستويات المعيارية تسهم في إمدادنا بالأدوات التي تحسن التعليم من خلال علاقات تفاعلية بين المعلمين والتلاميذ، حيث يساعد المعلمون التلاميذ على التعليم وفقاً لتوقعاتهم من تلاميذهم، ومن توقعات التلاميذ لأنفسهم، كما تسهم المستويات المعيارية في وضع أسس لتعليم مهارات اللغة، والتفكير، وتشجيع العمل الجماعي وتفعيل العلاقة بين الآباء والأبناء والمدرسة من أجل تطوير العمل الأكاديمي وتحقيق التوقعات المطلوبة من التلاميذ. ***(Indiana State Board Of Education, 2000,1)***

ويشير ***(Hill, Debra et al, 1999, 4-5)*** أن المستويات المعيارية تفيد المهتمين بالعملية التعليمية ومن له صلة بتحقيق أهدافها، فالمستويات المعيارية تفيد كلا من :

- التلاميذ : فالمستويات المعيارية تفيد في مواجهة حاجات التلاميذ، وتوقعاتهم حول ما يحتاجون أن يتعلموه.
- المعلمين : فالمستويات المعيارية تمد المعلمين بدليل يفيد في تصميم استراتيجيات تعليم، وأدوات تقويم حول الجوانب المهمة التي يجب أن يعلموها لتلاميذهم.
- المدارس والهيئات التعليمية : فالمستويات المعيارية تمد المدارس بدلائل يمكن في ضوئها إعادة تنظيم محتوى المناهج المدرسية، والنظم التعليمية، وخطط التقويم المدرسية. كما تسهم المستويات المعيارية في مساعدة المدرسة والهيئات التعليمية على أن تأخذ بنظم الاعتماد الأكاديمي التي يمكن في ضوئها توفير فرص التعلم للتلاميذ.

- أولـياء الأمور والمجتمع : فالمستويات المعيارية تمد أولياء الأمور والمجتمع بلغة موحدة عـن التعليم والتدريس حتى يمكن لأولياء الأمور والهيئات المجتمعية أن يفهموا التوقعات المطلوبة من الأبناء المتعلمين فى داخل المدرسة وخارجها.

وفـي هذا الإطار يشير *(علاء الدين سعودى، ٢٠٠٤، ١٨)* أن المستويات المعيارية تفيد كثير من الفئات المهتمة بالتعليم، فالمستويات المعيارية تفيد التلاميذ حيث تحدد المستويات المعـيارية المعـرفة والأداء المطلوبين من التلاميذ كما تفيدهم فى فهم ما يحتاجون إليه حتى يصلوا إلى المستوى المستهدف كما تؤدى إلى تحسين أدائهم وتزويدهم بخبرات تساعدهم على توظيف ما تعلموه فى مواقف خارج المدرسة، وتفيد المستويات المعيارية المعلمين فى تخطيط التدريس بطريقة أفضل من خلال التركيز فى التدريس على ما يحتاج التلاميذ إليه.

كما تفيد المستويات المعيارية النظام التعليمى والبيئة المدرسية والآباء ورجال الأعمال وقـادة المجتمع من خلال تحديد غايات مشتركة من أجل التعليم ومن ثم يصبح الآباء ورجال الأعمال وقادة المجتمع شركاء فعالين ومراقبين ومتابعين لتعلم التلاميذ.

وفـي ضـوء العرض السابق لأهمية المستويات المعيارية يمكن للباحث تحديد أهمية المستويات المعيارية للاستماع فى أنها تفيد فى :

- تحديـد المعـرفة والأداء المـتوقع من التلاميذ فى فهم ونقد وتذوق المادة المسموعة كما تسـاعد المسـتويات المعيارية التلاميذ فى فهم ما يحتاجون إليه لتحقيق المستوى الأدنى المستهدف منهم.
- بـناء اسـتراتيجيات تعليمية وأدوات تقويم يمكن فى ضوئها تعليم التلاميذ وفقاً للتوقعات المطلوبـة منهم فى فهم ونقد وتذوق المسموع، وكذا تقويم أدائهم فى ضوء أسس وأدوات موضوعية تحدد المستوى الذى يجب أن يتمكنوا منه فى مرحلة معينة.
- بـناء وتطوير محتوى تعليم الاستماع وفقاً لما يتوقع من التلاميذ أداؤه فى مرحلة تعليمية معينة.
- تفعـيل دور الآبـاء والمجـتمع لمعرفة ما يجب على الأبناء تعلمه من خلال متابعة أداء التلاميذ فى المستويات المعيارية للاستماع.

ثالثاً : إجراءات تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع :

تم تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء مجموعة من الإجراءات تتمثل فى :

١- بناء قائمة المستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية :

قام الباحث ببناء قائمة المستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فى تحديد الهدف من القائمة ، ومصادر بنائها، ووضع المستويات المعيارية للاستماع فى صورة أولية ، ثم ضبط القائمة ، والتوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المستويات المعيارية للاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ويمكن عرض هذه الإجراءات فيما يأتى :

أ- الهدف من القائمة :

تهدف هذه القائمة إلى :

١- تحديد المستويات المعيارية للاستماع والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- تحديد المؤشرات الأدائية التى تحقق كل مستوى معيارى من المستويات المعيارية للاستماع.

٣- تحديد قواعد التقدير التى يمكن من خلالها تقدير مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية فى كل مؤشر من مؤشرات الاستماع .

ب- مصادر بناء القائمة :

قام الباحث بتحديد المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مجموعة من المصادر هى :

١- دراسة الكتب والمراجع البحوث والدراسات السابقة التى تناولت تقويم الاستماع وتنمية مهاراته.

٢- الكتابات العربية والأجنبية فى مجال الاستماع.

٣- المشروعات المحلية والعالمية التى تناولت المستويات المعيارية للغة بصفة عامة والمستويات المعيارية للاستماع بصفة خاصة.

ج - الصورة الأولية للقائمة :

قام الباحث بصياغة المستويات المعيارية للاستماع ومؤشرات الأداء التى تحققها وقواعد تقدير المؤشرات ووضعها فى صورة أولية وقد شملت الصورة الأولية للمستويات المعيارية للاستماع ما يأتى :

١- أربعة مستويات معيارية للاستماع هى :

- تعرف الأصوات والكلمات المسموعة. - فهم المسموع.

- نقد المسموع. - تذوق المسموع.

٢- مجموعة من مؤشرات الأداء التى تحقق كل مستوى معيارى من المستويات المعيارية السابقة.

٣- مجموعة من الأداءات لكل مؤشر من مؤشرات الأداء التى يمكن فى ضوئها تقدير مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى كل مؤشر من مؤشرات الأداء.

د - ضبط القائمة:

تم وضع المستويات المعيارية والمؤشرات وقواعد التقدير فى صورة استبانة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين[1] لإبداء أرائهم حول مدى مناسبة المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد التقدير لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذا مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات القائمة.

وقد قام الباحث بدراسة أراء السادة المحكمين فيما يأتى :

- رأى معظم المحكمين ضرورة حذف المستوى المعيارى "تعرف الأصوات والكلمات المسموعة" وما يشمله من مؤشرات وقواعد تقدير بحجة أن هذا المستوى المعيارى غير مناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أخذ الباحث بهذا الرأى فقام بحذفه على اعتبار أنه لا يتناسب والمستوى العقلى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولكنه يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما يتفق مع المستويات المعيارية للاستماع المتضمنة فى المستويات المعيارية للغة العربية بالمعايير القومية للتعليم فى مصر.
- رأى المحكمون أن مؤشرات الأداء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمستويات المعيارية للاستماع.
- رأى المحكمون أن المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد التقدير مناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- قام بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض قواعد التقدير لتتناسب مع مؤشرات الأداء وقد قام الباحث بتعديل الصياغة اللغوية وفقاً لأراء السادة المحكمين.
- قام الباحث برصد آراء السادة المحكمين وحساب النسبة المئوية لكل معيار ومؤشراته الدالة عليه، وتم استبعاد ما يقل عن نسبة ٥٠% من آراء السادة المحكمين حيث اعتبر أن ما يقل عن نسبة ٥٠% من آراء السادة المحكمين على المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها غير مناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية[2].

وبعد إجراء التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين توصل الباحث إلى قائمة نهائية بالمستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد التقدير فيما يأتى :

---

[1] ملحق رقم (١)

[2] ملحق رقم (٢)

جدول (١) يبين القائمة النهائية للمستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية كما أقرها السادة المحكمون

المستوى المعيارى Standard	المؤشرات Indicators	قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متدن
فهم المسموع	يستنتج معنى الكلمة	يحدد المعنى الدقيق للكلمة	يحدد معنى الكلمة بمساعدة بسيطة من المعلم	ويحدد معنى الكلمة بمساعدة كاملة من المعلم
	يستنتج مضاد الكلمة	يحدد مضاد الكلمة تحديداً صحيحاً	يحدد مضاد الكلمة بمساعدة بسيطة من المعلم	يحدد مضاد الكلمة بمساعدة كاملة من المعلم
	يستنتج معانى الكلمات من السياق	يحدد معنى الكلمة المقصودة من السياق	يحدد معنى الكلمة من خلال مساعدة بسيطة من المعلم	يحدد معنى الكلمة من خلال مساعدة كاملة من المعلم
	يستنتج الأفكار الرئيسية	يحدد الفكرة الرئيسية المقصودة تحديداً صحيحاً	يحدد فكرة قريبة من الفكرة الرئيسية المقصودة	يذكر بعض الكلمات التى قد ترتبط بالفكرة الرئيسية
	يستنتج الأفكار الفرعية	يحدد الأفكار الفرعية المقصودة	يحدد بعض الأفكار الفرعية	يذكر بعض الكلمات التى قد ترتبط بالأفكار الفرعية المقصودة
	يستنتج عنوانا للموضوع المسموع	يضع عنوانا صحيحا يعبر عن مضمون الموضوع المسموع	يضع عنوانا يعبر عن بعض جوانب الموضوع المسموع	يذكر عنوانا له صلة بعيدة بالموضوع
	يحدد التتابع الزمنى للأحداث المسموعة	يحدد التتابع الزمنى بصورة صحيحة دون أية أخطاء	يحدد التتابع الزمنى للأحداث مع وجود خطأ فى ترتيب أحد الأحداث	يحدد التتابع الزمنى لبعض الأحداث مع كثرة الأخطاء
	يحدد الترتيب المكانى	يحدد الترتيب المكانى بصورة صحيحة دون أية أخطاء	يحدد الترتيب المكانى مع وجود خطأ فى ترتيب الأماكن	يحدد ترتيب بعض الأماكن بمساعدة المعلم
	يحدد التفاصيل غير المهمة فى المسموع	يحدد التفاصيل غير المهمة فى الموضوع المسموع تحديداً صحيحاً	يحدد بعض التفاصيل غير المهمة بمساعدة بسيطة من المعلم	يحدد بعض التفاصيل غير المهمة بمساعدة كاملة من المعلم
	يتبع التعليمات الشفهية	ينفذ ما يستمع إليه تنفيذاً دقيقاً	ينفذ ما يستمع إليه مع أخطاء بسيطة	ينفذ ما يستمع إليه بمساعدة المعلم مع كثرة الأخطاء

المستوى المعيارى Standard	المؤشرات Indicators	قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متدن
فهم المسموع	يحدد هدف المتحدث	يحدد هدف محدثه تحديداً صحيحاً	يحدد هدف محدثه بمساعدة بسيطة من المعلم	يحدد هدف محدثه بمساعدة كاملة من المعلم
	يستنتج علاقة السبب والنتيجة	يبين الأسباب التى تؤدى إلى نتائج معينة فى الموضوع المسموع مع تفسير ذلك تفسيراً صحيحاً	يبين الأسباب أو النتائج المتضمنة فى الموضوع المسموع مع أخطاء فى التفسير	يبين العلاقة بين السبب والنتيجة بمساعدة المعلم وأخطاء فى التفسير
نقد المسموع	يميز بين الحقيقة والرأى	يحدد الحقائق والآراء المتضمنة فى المسموع مع التعليل الصحيح لكل من الحقيقة والرأى	يحدد الحقائق والآراء المتضمنة فى الموضوع مع أخطاء فى التعليل	يخلط بين الحقائق والآراء، ثم يحددها بمساعدة المعلم مع أخطاء فى التعليل
	يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	يميز بين المعلومات التى تتصل بالموضوع المسموع والتى لا تتصل به تمييزاً صحيحاً	يميز بين المعلومات التى تتصل بالموضوع المسموع والتى لا تتصل به مع مساعدة بسيطة	يخلط بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ويساعده المعلم فى التوصل إلى بعض ما يتصل بالموضوع
	يحدد مدى التحيز والموضوعية للمتحدث	يحدد مدى التحيز والموضوعية للمتحدث تحديداً صحيحاً مع التعليل	يحدد مدى التحيز أو الموضوعية للمتحدث مع وجود مساعدة بسيطة مع التعليل	يخلط بين ما يشير إلى التحيز أو الموضوعية مع أخطاء فى التعليل
	يميز بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى	يميز بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى تفسيراً صحيحاً	يميز بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى بمساعدة من المعلم	يخلط بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى
	يقارن بين العبارات التى تؤدى معانى متقاربة	يحدد العبارات التى تؤدى معانى متقاربة تحديداً دقيقاً مع تفسير مدى تقارب المعانى	يحدد العبارات التى تؤدى معانى متقاربة مع مساعدة المعلم أو أخطاء فى التفسير	يخلط بين العبارات التى تحمل معانى متقاربة ويحاول تحديد بعضها بمساعدة كاملة من المعلم

المستوى المعيارى Standard	المؤشرات Indicators	قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متدنى
نقد المسموع	يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة تمييزا صحيحاً مع التعليل الصحيح	يميز بين الحجج القوية والضعيفة بمساعدة المعلم مع خطأ فى التعليل	يخلط بين الحجج القوية والحجج الضعيفة مع خطا فى التعليل
	يتبين المبالغات والادعاءات غير الحقيقية	يحدد المبالغات والادعاءات غير الحقيقية تحديداً صحيحاً	يحدد المبالغات والادعاءات غير الحقيقية بمساعدة بسيطة من المعلم	يحدد المبالغات والادعاءات غير الحقيقية بمساعدة كاملة من المعلم
	يقارن بين العبارات التى تحمل معانى متعارضة	يحدد العبارات التى تحمل معاني متعارضة تحديدا دقيقاً مع بيان مدى التعارض بينها	يحدد العبارات التى تؤدى معانى متعارضة مع مساعدة بسيطة من المعلم وخطأ فى بيان مدى التعارض	يخلط بين العبارات التى تحمل معانى متعارضة ويحاول تحديد بعضها بمساعدة كاملة من المعلم
	يحكم على الأدلة المتضمنة فيما يستمع إليه	يذكر الأدلة على قضية معينة ويصدر حكماً صحيحاً على الأدلة المتضمنة فيما يستمع إليه مع تعليل صحيح لذلك الحكم	يذكر الأدلة عنى قضية معينة ويصدر حكماً صحيحاً على الأدلة فيما يستمع إليه بمساعدة بسيطة وخطأ فى التعليل	يذكر الأدلة على قضية معينة ويصدر حكماً على الأدلة فيما يستمع إليه بمساعدكامل من المعلم وخطأ فى التعليل
	يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة	يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة تمييزاً صحيحاً	يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة من خلال مساعدة بسيطة	يخلط بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة

المستوى المعيارى Standard	المؤشرات Indicators	قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متدنى
تذوق المسموع	يحدد مواطن الجمال فيما يستمع إليه من شعر أو نثر	يحدد مواطن الجمال فيما يستمع إليه مع تفسير صحيح لمواطن الجمال	يحدد مواطن الجمال فيما يستمع إليه مع مساعدة بسيطة من المعلم	يحدد مواطن الجمال فيما يستمع إليه بمساعدة كاملة من المعلم
	يتذوق الأساليب البيانية فى الشعر والنثر	يحدد الأسلوب البيانى ونوعه ويبين أركانه الأساسية مع بيان جماله فى المسموع	يحدد الأسلوب البيانى ونوعه بمساعدة بسيطة من المعلم مع أخطاء فى تحديد أركانه وتفسير الجمال فيه	يحدد الأسلوب البيانى أو نوعه أو أركانه بمساعدة كاملة من المعلم
	يحدد التعبيرات المجازية فى النص المسموع	يحدد التعبيرات المجازية فى النص المسموع مع بيان تفسير دقيق لها	يحدد التعبيرات المجازية فى النص المسموع مع أخطاء فى التفسير	يحدد التعبيرات المجازية فى النص بمساعدة كاملة من المعلم

٢ – بناء اختبار الاستماع لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى:

استهدف هذا الاختبار قياس مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى وتمثلت فى :

١- المستوى المعيارى "فهم المسموع ومؤشرات أدائه".

٢- المستوى المعيارى "نقد المسموع ومؤشرات أدائه".

٣- المستوى المعيارى "تذوق المسموع ومؤشرات أدائه".

وقد تم وضع محتوى الاختبار فى شكل مسموع، وصيغت مجموعة من الأسئلة لتقيس كل مؤشر من مؤشرات الأداء تطرح على كل تلميذ بشكل فردى، على أن يحدد مستوى التلميذ فى ضوء قواعد تقدير لكل مؤشر من مؤشرات الأداء، حيث يرصد أداء التلميذ فى المؤشر فى ضوء ثلاث قواعد تقديرية له (مرتفع – متوسط - متدن) يمثل الحد الأعلى منها ما ينبغى

على التلميذ أداؤه فى المؤشر، وتتدرج مستويات التقدير لتصل إلى الحد الأدنى الذى يمكن أن يقدمه التلميذ فى المؤشر.

وقد قام الباحث بوضع الاختبار فى شكل مكتوب لعرضه على مجموعة من المحكمين[1] لإبداء آرائهم حول :

- مدى مناسبة محتوى الاختبار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى.
- مدى سلامة صياغة أسئلة الاختبار.
- مدى توافق أسئلة الاختبار مع قواعد التقدير المحددة بكل مؤشر من مؤشرات الأداء.

وقد أبدى المحكمون آراءهم فى أن محتوى الاختبار مناسب لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى، وأن أسئلة الاختبار متوافقة مع قواعد التقدير المحددة بكل مؤشر من مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للاستماع، كما قام بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض أسئلة الاختبار مثل صياغة السؤال الخاص باتباع التعليمات الشفهية حيث تم تغيير عبارة "سر واحتفظ بوضعك للأمام ثلاث خطوات" إلى "احتفظ بوضعك ثم سر للأمام ثلاث خطوات"، وقد استجاب الباحث لذلك وقام بتعديل العبارة.

ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث باختيار مجموعة مكونة من ٣٦ تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بمدرسة ناصر الإعدادية ببنها ، وطبق عليها الاختبار ، ثم تم رصد النتائج ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد خمسة عشر يوماً ، وتم رصد النتائج ، ثم تم تحويل قواعد تقدير المؤشرات إلى درجات بحيث يمثل المستوى المرتفع بثلاث درجات، والمتوسط درجتان، والمتدنى بدرجة واحدة ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء التلاميذ فى مرتى التطبيق لاختبار الاستماع ، وكان معامل الثبات ٠,٨٨، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادى.

كما تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذى استغرقه أسرع تلميذ وأبطأ تلميذ فى الإجابة على أسئلة الاختبار وقد بلغ الزمن المناسب للاختبار ٣٥ دقيقة.

٣- اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى من مدارس إدارة بنها بمحافظة القليوبية ، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٧٥ تلميذاً وتلميذة بالمدارس التالية :

---

[1] ملحق رقم (١)

جدول (٢) يبين عينة الدراسة وأماكن وجودها

م	المدرسة	
١	بنها الإعدادية للبنات	٤١
٢	عمر بن الخطاب الإعدادية للبنين ببنها	٣٤

٤- تطبيق اختبار الاستماع :

قام الباحث بتطبيق اختبار الاستماع على كل تلميذ وتلميذة بصورة فردية ، ثم تم رصد استجابات التلاميذ وفقاً لقواعد التقدير المحددة لكل مؤشر من مؤشرات الاستماع، ثم تم معالجة هذه الاستجابات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج ما تشير إليه من نتائج تبين مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المستويات المعيارية للاستماع وفيما يلى عرض أهم تلك النتائج.

رابعاً : نتائج الدراسة :

يعرض الباحث فيما يأتى نتائج أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المؤشرات الخاصة بالمستويات المعيارية للاستماع ، كما يعرض تفسيراً للنتائج التى تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية ، والتى عولجت بها بيانات أداء التلاميذ، وهى البيانات التى تم الحصول عليها من واقع إجاباتهم على اختبار الاستماع فى ضوء قواعد التقدير المحددة لكل سؤال من أسئلة الاختبار وفيما يلى عرض لأهم تلك النتائج.

أ- نتائج أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المستوى المعيارى "فهم المسموع ومؤشراته" :

فيما يرتبط بنتائج أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المستوى المعيارى فهم المسموع ومؤشراته ، تم رصد إجابات التلاميذ فى كل سؤال من أسئلة الاختبار، وتم حساب النسبة المئوية لأداء التلاميذ فى ضوء قواعد التقدير المحددة لكل مؤشر من مؤشرات المستويات المعيارية للاستماع، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح النسب المئوية لأداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى
فى المستوى المعيارى "فهم المسموع ومؤشراته"

المؤشرات Indicators	العدد	النسبة المئوية لأداء التلاميذ فى ضوء قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متدن
يستنتج معنى الكلمة	٧٥	%٨٥,٧	%١٤,٦٧	%٢,٦٧
يستنتج مضاد الكلمة	٧٥	%٨٩,٣	%٦,٦٧	%٤,٠٠
يستنتج معانى الكلمات من السياق	٧٥	%٨٠,٠٠	%١٣,٣٣	%٦,٦٧
يستنتج الأفكار الرئيسة	٧٥	%٦٨,٠	%١٧,٣٣	%١٤,٦٧
يستنتج الأفكار الفرعية	٧٥	%٢٤,٠	%٧٢,٠٠	%٤,٠٠
يستنتج عنواناً للموضوع المسموع	٧٥	%٢١,٣	%٣٨,٦٧	%٢٢,٦٧
يحدد التتابع الزمنى للأحداث المسموعة	٧٥	%٢١,٣	%٣٨,٦٧	%٤٠,٠٠
يحدد الترتيب المكانى	٧٥	%١٨,٧	%٤١,٣٣	%٤٠,٠٠
يحدد التفاصيل غير المهمة فى المسموع	٧٥	%٨,٠٠	%٤٠,٠٠	%٥٢,٠٠
يتبع التعليمات الشفهية	٧٥	%٢٨,٠	%٤٤,٠٠	%٢٨,٠٠
يحدد هدف المتحدث	٧٥	%١٠,٧	%٣٠,٦٧	%٥٨,٦٧
يستنتج علاقة السبب والنتيجة	٧٥	%٨,٠٠	%٣٣,٣٣	%٥٨,٦٧

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مؤشرات أداء المستوى المعيارى فهم المسموع كان متفاوتاً بين مرتفع ومتوسط ومتدن، فقد جاءت نسبة التلاميذ فى المستوى المرتفع عالية فى مؤشر " يستنتج مضاد الكلمة " بنسبة ٨٩,٣% ، وفى مؤشر "يستنتج معنى الكلمة" بنسبة ٨٢,٧%، وفى مؤشر "يستنتج معانى الكلمات من السياق" بنسبة ٨٠% ، وفى مؤشر "يستنتج الأفكار الرئيسة" بنسبة ٦٨%، فى حين جاءت نسبة التلاميذ فى المستوى المتوسط والمتدنى لهذه المؤشرات قليلة ، مما يدل على ارتفاع مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى هذه المؤشرات فى المستوى المعيارى فهم المسموع، ولعل السبب فى ذلك أن مناهج تعليم اللغة العربية فى صفوف المرحلة الإعدادية تركز على

تدريب التلاميذ على معرفة معانى المفردات ومضادها ، وكذلك على معرفة الأفكار الرئيسة للموضوعات التى يدرسونها.

أما نسبة أداء التلاميذ فى المستوى المتوسط فقد كانت عالية فى بعض المؤشرات مثل مؤشر "يستنتج الأفكار الفرعية" بنسبة ٧٢% ، وفى مؤشر "يتتبع التعليمات الشفهية" بنسبة ٤٤% وفى مؤشر "يحدد الترتيب المكانى" بنسبة ٤١,٣٣% ، وفى مؤشر "يستنتج عنواناً للموضوع المسموع" بنسبة ٦٤%، أى أن مستوى أداء التلاميذ فى المؤشرات الخاصة باستنتاج عنوان الموضوع ، وتحديد الأفكار الفرعية ، واتباع التعليمات الشفهية ، وتحديد التتابع المكانى للأحداث كان متوسطاً ، أما نسبة أداء التلاميذ فى المستوى المتدنى فى بقية المؤشرات فقد كانت عالية ، حيث كانت نسبتها ٥٨,٦٧% فى مؤشرات : "يحدد هدف المتحدث"، و"يستنتج علاقة السبب بالنتيجة" ، وكانت نسبتها ٥٢% فى مؤشر "يحدد التفاصيل غير المهمة فى المسموع" ، وكانت نسبتها ٤٠% فى مؤشر "يحدد التتابع الزمنى للأحداث المسموعة" أى أن مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى هذه المؤشرات كان متدنياً ، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المؤشرات تحتاج إلى مستوى عال من التفكير فى النص المسموع لتحديد الهدف الذى يريده المتحدث من حديثه ، واستنتاج الأسباب الكامنة وراء نتائج معينة ، وتحديد التفاصيل غير المهمة فى المسموع، كما يمكن تفسيره بأن مناهج اللغة العربية الحالية فى المرحلة الإعدادية لم تصمم فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع مما يؤثر على مستوى أداء التلاميذ فى المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها، وهذا ما يوجب توجيه المسئولين عن التعليم إلى ضرورة اعتماد المستويات المعيارية كأساس لبناء مناهج اللغة العربية بصفة عامة وبرامج الاستماع بصفة خاصة.

ب- نتائج أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المستوى المعيارى "نقد المسموع" :

فيما يرتبط بنتائج أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى الخاصة بمؤشرات الأداء للمستوى المعيارى نقد المسموع ، تم رصد إجابات التلاميذ فى كل سؤال من أسئلة الاختبار والخاصة بالمستوى المعيارى نقد المسموع، وتم حساب النسبة المئوية لإجابات التلاميذ فى ضوء قواعد التقدير المحددة لمؤشرات أداء المستوى المعيارى نقد المسموع ، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح النسب المئوية لأداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في المستوى المعيارى "نقد المسموع"

المؤشرات Indicators	العدد	قواعد التقدير Rubricss		
		مرتفع	متوسط	متـــــدن
يحدد مدى التحيز والموضوعية للمتحدث	٧٥	%١٠,٦٧	%٣٧,٣٣	%٥٢,٠٠
يميز بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى	٧٥	%٨,٠٠	%٢٨,٠٠	%٦٤,٠٠
يقارن بين العبارات التى تؤدى معانى متقاربة	٧٥	%٣٨,٦٧	%٣٨,٦٧	%٢٢,٦٧
يقارن بين العبارات التى تحمل معانى متعارضة	٧٥	%٣٦,٠٠	%٤٥,٣٣	%١٨,٦٧
يحكم على الأدلة المتضمنة فيما يستمع إليه	٧٥	%٩,٣٣	%٣٨,٦٧	%٥٢,٠٠
يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة	٧٥	%١٤,٦٧	%٣٨,٦٧	%٤٦,٦٧
يميز بين الحقيقة والرأى	٧٥	%١٢,٠	%٢٥,٣٣	%٦٢,٦٧
يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	٧٥	%١٤,٧	%٥٢,٠٠	%٣٣،٣٣
يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	٧٥	%١٦,٠٠	%٣٧,٣٣	%٤٦,٦٧
يميز بين المبالغات والادعاءات غير الحقيقة	٧٥	%٩,٣٣	%٣٦,٠٠	%٥٤,٦٧

يتضـح من الجدول السابق أن نسبة التلاميذ فى مؤشرات أداء المستوى المعيارى نقد المسـموع فـى المسـتوى المـرتفع كانت منخفضة فيما عدا مؤشرا واحدا وهو "يقارن بين العـبارات التى تؤدى معانى متقاربة" ، حيث جاءت نسبة التلاميذ فى هذا المؤشر ٣٨,٦٧%، ويمكـن تفسـير ذلك بأن مناهج تعليم اللغة العربية تدرب التلاميذ على معرفة معانى الكلمات سـواء كانـت مفردة أو متضمنة فى عبارات ، الأمر الذى أثر على ارتفاع نسبة أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى تعرفهم على ما يؤدى إلى معان متقاربة .

أمـــا نســـبة التلامـــيذ فى مؤشرات أداء المستوى المعيارى نقد المسموع فى المستوى المتوســـط فقد كانت متمثلة فى مؤشر "يقارن بين العبارات التى تحمل معانى متعارضة" بنسبة ٤٥,٣٣% ومؤشـــر "يميز بين ما يتصل بالموضوع المسموع وما لا يتصل به ، بنسبة ٥٢% وهـــذان المؤشـــران يرتبطان أيضاً بما هو متضمن فى مناهج تعليم اللغة العربية التى تدرب التلامـــيذ علـــى ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ، كما تدربهم على بيان العبارات التى تؤدى عبارات متعارضة.

أمـــا بقـــية مؤشـــرات المستوى المعيارى نقد المسموع فقد كانت نسبتها فى المستوى المـــتدنى نســـبة عالية ، فقد كانت فى مؤشر "يميز بين التفسير المنطقى والتفسير غير المنطقى" بنســـبة ٦٤% ، وفـــى مؤشـــر "يميز بين الحقيقة والرأى" بنسبة ٦٢% ، وفى مؤشر" يبين المـــبالغات والادعـــاءات غـــير الحقيقـــية " بنسبة ٥٤,٦٧%، وفى مؤشر يحدد مدى التحيز والموضوعية للمتحدث" بنسبة ٥٢%، وفى مؤشر "يحكم على الأدلة المتضمنة فيما يستمع إليه " بنسبة ٥٢% وفى مؤشر "يميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة" ٤٦,٦٧% ، وفى مؤشر " يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة" ٤٦,٦٧% ، وهذه النسب كلها تشير إلـــى أن مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى هذه المؤشرات متدن، أى أن مستوى أداء التلامـــيذ فى مؤشرات المستوى المعيارى نقد المسموع متدن ، ويمكن تفسير ذلك التدنى لـــدى التلامـــيذ بـــأن المستوى المعيارى نقد المسموع يحتاج إلى مستوى عال جداً من التفكير لتحليل النصوص المسموعة ونقدها، وهو ما لم يتم التدريب عليه فى برامج تعليم اللغة العربية فـــى المرحلة الإعدادية ، الأمر الذى أثر فى انخفاض مستوى التلاميذ فى المستوى المعيارى نقـــد المســـموع ، كمـــا يمكـــن تفسير ذلك بأن برامج تعليم اللغة العربية لم تصمم فى ضوء المســـتويات المعيارية مما يوجب ضرورة بناء برامج تعليم اللغة العربية بصفة عامة وبرامج تعليم الاستماع بصفة خاصة فى ضوء المستويات المعيارية.

جـ- نتائج تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى المستوى المعيارى " تذوق المسموع " :

فـــيما يرتـــبط بنـــتائج أداء تلامـــيذ الصف الثالث الإعدادى الخاصة بمؤشرات الأداء للمستوى المعيارى تذوق المسموع ، تم رصد إجابات التلاميذ فى كل سؤال من أسئلة الاختبار والخاصـــة بالمستوى المعيارى تذوق المسموع، وتم حساب النسبة المئوية لإجابات التلاميذ فى ضوء قواعد التقدير المحددة لمؤشرات أداء المستوى المعيارى تذوق المسموع والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح النسب المئوية لأداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى في المستوى المعيارى "تذوق المسموع"

المؤشرات Indicators	العدد	قواعد التقدير Rubrics		
		مرتفع	متوسط	متـــــدن
يحدد مواطن الجمال وما يستمع إليه من شعر أو نثر	٧٥	%١٧,٣٣	%٤١,٣٣	%٤١,٣٣
يتذوق الأساليب البيانية فى الشعر والنثر	٧٥	%٢,٦٧	%٥,٣٣	%٩٢,٠٠
يحدد التعبيرات المجازية فى النص المسموع	٧٥	%٢,٦٧	%٤,٠٠	%٩٣,٣٣

يتضـــح من الجدول السابق أن نسبة أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مؤشرات المســتوى المعــيارى تذوق المسموع فى المستوى المرتفع والمتوسط كانت نسبة متدنية، أما نسبة أداء التلاميذ المستوى المتدنى فقد كانت نسبة مرتفعة فقد جاءت بنسبة ٤١,٣٣ فى مؤشر " يحــدد مواطــن الجمال فيما يستمع إليه من شعر أو نثر" ، وبنسبة ٩٢% فى مؤشر "يتذوق الأساليب البيانية فى الشعر والنثر" ، وبنسبة ٩٣,٣٣% فى مؤشر" يحدد التعبيرات المجازية فــى النص المسموع " وهذه النسب تشير إلى تدنى مستوى أداء تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مؤشرات المستوى المعيارى تذوق المسموع ، ولعل السبب فى ذلك يكمن فى مناهج تعليم اللغــة العربــية غالــباً ما تركز فى تناول النصوص اللغوية شعراً ونثراً على تذكر ما يريده الشــاعر أو الكاتب دون تدريب على بيان مواطن الجمال والصور البيانية والكلمات المجازية فــى النصــوص الشــعرية والنثرية، ولعل هذا يشير إلى ضرورة مراعاة هذه المؤشرات فى برامج تعليم اللغة العربية بصفة عامة وتعليم الاستماع بصفة خاصة.

خامساً : توصيات الدراسة .

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصى بما يأتى :

- بــناء بــرامج تعليم الاستماع بالمرحلة الإعدادية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد التقدير المحددة.

- ضـــرورة العمـــل لتطوير استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع ومؤشراتها وقواعد تقديرها.
- العمـــل على إعداد دليل لمعلم اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية يشمل تعريفاً بالمستويات المعـيارية لتعليم اللغة العربية بصفة عامة والمستويات المعيارية للاستماع بصفة خاصة، وكـــذا مفهـــوم المؤشـــرات وقواعد التقدير ، وكيف يمكن تصميم البرامج واستراتيجيات التدريس فى ضوء المستويات المعيارية..
- تشـــجيع موجهى اللغة العربية ومعلميها فى المراحل الدراسية المختلفة على تطوير برامج تعلـــيم اللغة العربية ،وأساليب التدريس فى ضوء المستويات المعيارية للغة العربية بصفة عامة ،والمستويات المعيارية للاستماع بصفة خاصة.
- عقـــد ورش عمـــل ودورات تدريبـــية لمعلمـــى اللغة العربية بالمراحل الدراسية المختلفة لتعريفهم بالمستويات المعيارية للاستماع بصفة خاصة ،والمستويات المعيارية للغة العربية بصـــفة عامة، وبيان كيفية استخدام المستويات المعيارية فى الوصول لحد الكفاءة فى اللغة العربية والاستماع ،وكذا تدريبهم على كيفية وضع قواعد التقدير للتأكد من تحقيق التلاميذ للمستويات المعيارية للاستماع.
- إعادة النظر فى أساليب تقويم الاستماع بحيث تستند إلى قواعد التقدير التى من خلالها يتم التأكد من تحقيق المستويات المعيارية لدى التلاميذ.
- تطوير برامج إعداد معلمى اللغة العربية فى ضوء المستويات المعيارية للغة العربية.

سادساً : مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية القيام بالدراسات الآتية :

- تقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء المستويات المعيارية للاستماع.
- تطوير برامج إعداد معلمى اللغة العربية فى ضوء المستويات المعيارية.
- تطويـــر مـــنهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية.
- إجـــراء دراسات وبحوث تتناول تقويم المستويات المعيارية للقراءة والكتابة والتحدث لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

المراجـــع

أبو المجد خليل (١٩٨٨) : قياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط.

جمال مصطفى العيسوى (١٩٩١): بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

حسن سيد شحاتة (١٩٩٣) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

عبد الرحمن الهاشمى، فائزة الفزاوى (٢٠٠٤) : تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعى، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبد اللطيف خليفة القزاز (١٩٨٦) : تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الوهاب هاشم سيد (١٩٨٥) : قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج – جامعة أسيوط.

علاء الدين حسن سعودى (٢٠٠٤) : تقويم أهداف تعليم اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء المستويات العالمية لتعليم اللغات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

على أحمد مدكور (١٩٩١) : تدريس فنون اللغة العربية، الرياض : دار الشواف.

فتحى أبو شعيشع (١٩٨٧) : مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فتحى على يونس، محمود كامل الناقة، على أحمد مدكور (١٩٩٩): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع.

محمد إسماعيل ظافر ، و يوسف الحمادى، (١٩٨٤) : التدريس فى اللغة العربية، الرياض : دار المريخ للنشر.

محمـــد رجب فضل الله ، ومصطفى رجب سالم (٢٠٠٤) : معايير مقترحة لأداء معلمى اللغة العربـــية بالتعلـــيم العـــام ، المؤتمر العلمى السادس عشر للجمعية المصرية للمـــناهج وطـــرق التدريس بعنوان " تكوين المعلم " ٢١ – ٢٢ يوليو ، ص ص: ٨٥١-٨٨٦.

محمـــد زين العابدين على حنفى (٢٠٠٣) : فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية فى ضوء المدخل التواصـــلى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

محمـــد صـــلاح الدين مجاور (١٩٨٣) : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية – أسسه وتطبيقاته، الكويت : دار القلم.

محمـــد عـــلاء الديـــن الشعيبى (١٩٨٩): تحديد وقياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ودراسة علاقتها ببعض عوامل التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

محمـــود كامل الناقة ، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية فى التعليم العام – مدخله وفنياته ، القاهرة : جامعة عين شمس

وزارة التربـــية والتعليم (٢٠٠٣) : المعايير القومية للتعليم فى مصر، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.

Arizona Department of Education (2004) : Language Arts Standards : A vision for Arizona's Students. available in . http://www. adestate. az.us / Standards / Language – arts / rationale. asp.

Arter, Judith & Mctighe, Jay (2001) : Scoring Rubrics in the classroom, California : Corwin press, Inc.

California State Board of education (1997): English – Language Arts Content standards For California public schools, available in: www.csmp.ucop edu.cwp/dowmloads/ela.pdf

Enger, Tracy, Russell, Nancy, Setzer, Jill & Walkan, Jeanette (1998): Methods Of Improving active Listening Skills with Relation to Following Directions, MA theses, Saint Xavier University.

Hill, Debra, Alson, Alian, Fogelberge, Ellen & Cooper, Laura (1999) : Setting High Standards English Language Arts, available in : www.eths.k12.il.us/standards/standards in pdf/english standards .pdf

Hughes, Todd (1996) : Developing Listening and Speaking skills In the intermediate Business Spanish class, Paper presented at the Annual conference on Languages and Communication for world Business and the Professions, Michigan, April, 11-13, PP : 1-14.

Indiana State Board of Education (2000) : Indiana's Academic Standards : English Language Arts and Mathematics, available in : http://cms.lcsc.k12.in.us/pdf/ias_e_m_08.pdf

Kansas State Board Of education (2000) : Curricular Standards for foreign language ,available in :www.ksbe.state.ks.us/outcomes/flstd.pdf

Kordalewski, John (2000) : Standards in the classroom : How Teachers and students Negotiate Learning. New Yourk : Teachers College Press.

Leloup, Jean (1998) : Meeting the National Standards : Now what Do I do? available in : http://www.ericfacility. net eric digests/ ed 425657.

Louisiana Department of education (1997): Louisiana English Language arts content standards, available in http://technology.caddo.k12.la.us/docs/english.pdf

Pennsylvania Department of Education (2000) :Academic Standards for Reading, Writing, speaking and listening, Available in : avaiable in : http://teacher.scholastic.com/literacyplace/states/pa/pagrl.pdf

Ravenhall, Mark (2001) : Listening to learner, London : Learning and Skills Development Agency.

Reeves, Douglas B. (2001): 101 Questions & Answers about standards Assessment and accountability, Colorado: Advanced learning press.

Ruetz, Nancy (1997): Communication Improving Reading, writing Speaking and Listening Skills In the work Place, Instructor's Guide, Work place Education, Project Alert, Wayne State University.

State of Colorado (1997) : Colorado Model content Standards foreign language, available in www.cde.state.co.us/cdeassess/standards/pdf/fornlang.pdf

The National Communication Association (2001) : Montana Standards for Speaking and Listening , available in : www.opi.state.mt.us.pdf/standards /contstds-speaking.pdf

The University Of the State of New Yourk (1996) : Learning Standards For English Language Arts, available in www.emsc.nvsed.gov/ciai/ela/pub/elalearn.pdf

Viswat, Linda & Jackson, Susan (1994) : The Effect of Strategies Training on Student Errors on a listening Cloze, Journal of the Himji Dokkyo University College Of Foreign Languages, 1, PP: 235-249.